

الأغاني

(وفي أدب منهم ما نشأَتَ ... ونرعمُ لعمرُك ما أدَّـبوا) .

(بلغت لعشرٍ مضت من سـَـنـِـنـِـك ... ما يبلغ السيدُ الأسيب) .

(فهمٌـك فيها جـِـسام الأمور ... وهمٌـك لـِـداتك أن يلعبوا) .

فقال مرحبا بك وبحاجتك فما هي فأخرجت إليه رقعة القوم وقلت حمالات في ديات فتبسم ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم فقلت أو غير ذلك أيها الأمير قال وما هو قلت أدل على قبر المهلب حتى أشكو إليه قطيعة ولده فتبسم ثم قال زده يا غلام عشرة آلاف أخرى فأبيت وقلت بل أدل على قبر المهلب فقال زده يا غلام عشرة آلاف أخرى فما زلت أكررها ويزيدني عشرة آلاف حتى بلغت سبعين ألفا فخشيت وإني أن يكون يلعب أو يهزأ بي فقلت وصلك إني أيها الأمير وآجرك وأحسن جزاءك فقال مخلص أما وإني لو أقمت على كلامك ثم أتى ذلك على خراج خراسان لأعطيتكه . المأمون والنضر بن شميل .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني النضر بن شميل قال .

دخلت على أمير المؤمنين المأمون بمرور وعلي أطمار مترعيلة فقال لي يا نضر تدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب فقلت إن حر مرو لا يدفع إلا بمثل هذه الأخلاق فقال لا ولكنك رجل متقشف فتجارينا